

لسان الميزان

وقلدوه فيه لأنه انتهت إليه رياضة الحديث في زمانه فأخذ عنه عامة من لقيناه من المشائخ كالعراقي والبلقيني والرحوي وإسماعيل الحنفي وغيرهم وفي آخر الأمر أدعى أن الفخر بن البخاري أجاز له وصار يتبع ما كان خرجه عنه بواسطة فيكشط الواسطة ويكتب فوق الكشط أنبأنا فاستحبب العراقي ذكر دعواه في مولده وفي إجازة الفخر له للشيخ تقي الدين السبكي فأنكر ذلك وقال أنه عرض عليه كفاية المستحفظ في سنة خمس عشرة وهو امرد بغير لحية قال العراقي واقدم ما وجدت له من السماع سنة سبع عشرة بخط من يوثق به وادعى هو السماع قبل ذلك بزمان فتكلم فيه لذلك قال وسألته عن أول سماعه فقال رحلت قبل السبع مائة إلى الشام فقلت فهل سمعت بها شيئاً قال سمعت شعراً ثم أدعى أنه سمع على بن الحسن بن الصواف راوي النسائي فسألته عن ذلك فقال سمعت عليه أربعين حديثاً من النسائي بخطه ليس عليه طبقة لا بخطه ولا بخط غيره فذكر أنه قرأه بنفسه سنة اثننتي عشرة على بن الصواف يعني سنة موته وقد قال في الجزء الذي خرجه لنفسه وأشارت إليه قبله سمعت الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد يقول بمدرسة الكاملية سنة اثنتين وسبعين مائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجتمع أمتي على ضلاله قال العراقي فذكر ذلك للسبكي فقال إن الشيخ تقي الدين ضعف في آخر سنة إحدى وسبعين مائة وتحول إلى بستان خارج باب الحرق فاقامه به إلى أن مات في صفر سنة اثنتين وسبعين مائة قال ثم ذكر لي مغلطاي أنه وجد له سماعاً على الشيخ تقي الدين في جزء حدثني فسألته عنه فقال من سنن الكجي فقلت له من كتب الطبقة فقال الشيخ تقي الدين نفسه فسألته إن أقف عليه فوعده فوجده بعد بخزانة كتبه بالطاهريه فطلبته منه فتعلل ثم وقفت في تركته على سنن أبي مسلم الكجي وفيه سماعه لشيء منه على بنت الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وقد درس الشيخ علاء الدين مغلطاي بالطاهريه بعد موت بن سيد الناس وهي مدرسة خارج باب زويله ودرس بالصرغيمسة أول ما فتحت ثم صرفه صراغيمس نفسه ولم يلها بعده فحدث بما تداولها من لا خبرة له بفن الحديث ومن تحريراته ترتيب بيان الوهم والإيهام لابنقطان وزوائد بن حبان على الصحيحين وترتيب صحيح بن حبان على أبواب الفقه رأيتهما بخطه ولم يكمله والتعقب على الأطراف للمزمي واليس إلى كتاب ليس في اللغة وكان كثير الاستحضار لها متسع المعرفة فيها وكذلك في الأنساب وكتبه كثيرة الفائدة في النقل على أوهام له فيها وأما التصوف فلم يرزق منه ما يعول عليه فيه وكانت وفاته في الرابع والعشرين من شعبان سنة إحدى وستين وسبعين مائة) تعالى